

جريدة الأنوار ٢٦/١/٢٠٠٣

العريضي: اميركا واسرائيل تستهدفان

لبنان وسوريا كما العراق والمنطقة

دعا وزير الاعلام غازي العريضي الجميع في لبنان الى الارتقاء الى اعلى درجات المسؤولية في ادارة امور البلاد، وفي الامساك بالقرار الوطني. وقال: (اننا أصحاب مصلحة في تعزيز العلاقة اللبنانية - السورية، وان توقيت القيام بعمليات ضد المواقع الاسرائيلية أمره يعود لقيادة المقاومة التي تقدر الظروف وكل ما هو محيط بالعملية على الأرض).

وأقامت مجلة (شؤون جنوبية) حفل استقبال في مدينة صيدا لمناسبة مرور سنة على صدورها في قاعة بلدية المدينة برعاية الوزير العريضي وحضور النواب: اسامة سعد، بهية الحريري وجورج نجم، مدير عام وزارة الاعلام حسان فلحة، رئيس بلدية صيدا المهندس هلال القبرصلي، مطران طائفة الروم الارثوذكس لصيدا ومرجعيو الياس الكفوري وشخصيات.

وقال الوزير العريضي: (المقاومة في لبنان هي التي حررت الجنوب ودفعت ثمنا كبيرا، لقد قدم أوفى وأعز الأبناء وأصدق الناس اندماجا ووفاء وتعلقهم بأرضهم وكرامتهم ليس فقط دفاعا عن أرض اغتصبت في منطقة معينة او تعبيراً عن انتماء طائفي او مذهبي او مناطقي، فالمقاومة في لبنان شرف العرب والمسلمين، المقاومة كرامة العرب والمسلمين والمقاومة في لبنان عن العرب والمسلمين وأمل العرب والمسلمين وكل انسان في هذا العصر).

استهداف لبنان

وأشار الى ان لبنان في هذه المرحلة بالذات مستهدف من قبل الادارة الأميركية بعولمتها وادارتها وأجهزتها ومؤسساتها واستباحتها لكل شيء في كل مكان وفي كل موقع، وهي الشريك الأساسي لاسرائيل في كل ما قامت وتقوم به من اراهاب. كلام كثير يمكن ان يقال في هذه المناسبة، اكتفي ببعض الملاحظات، لبنان يستقبل موفدين ورسلا ومرقبين وضيؤفا من هنا وهناك، لكل انسان الحق في ابداء رأيه، لكننا نقول للجميع اننا نتمسك بحقنا ايضا ونعرف واجبا لذلك لسنا بموقع من يعطى الدروس في علم الوطنية والنضال والتصنيف لهذا الفريق او ذاك خصوصا للمقاومة اذا ما كانت وطنية، واذا ما كانت تريد أن تكون خاضعة للنظام الدولي، كما قال احد الضيوف الذين جاؤوا الى لبنان ليلبحثوا في الشؤون المتعلقة بالأسرى).

اضاف الوزير العريضي: لدى المقاومة اسرى، اراهيون بكل ما للكلمة من معنى، أما شبابنا في السجون الاسرائيلية، فهم الاسرى، وهم المعتقلون بكل ما يناقض ويخالف الأعراف والقوانين الدولية، وبالتالي ما أطلق من تصنيفات لا ينطبق على الأطفال في سجون الاحتلال الاسرائيلي ولا ينطبق من موقع النقيض على الذين اعتقلوا وهم يحاولون القيام بعمليات اراهابية ضد ابناء شعبنا).

وأكد (ان المقاومة في لبنان هي جزء من النضال الوطني والقومي في هذه المنطقة وليست اراهابا، وليست المقاومة فحسب نحن ايضا نرفض ان نكون جزءا من هذا النظام الدولي الذي تعطينا يوميا الولايات المتحدة الأميركية الانموذج تلو الآخر عنه وهو نظام الهيمنة والتسلط وتعقب الناس وقتل حقوق الانسان وانتهاك الحريات

في الولايات المتحدة وخارجها وانتهاك الحرمات والاعتداء على حقوق الناس وعمليات الخطف والقتل وبالتالي تشريع كل ما هو محرم واعتبار ذلك محللا بالنسبة الى الولايات المتحدة.

وقال الوزير العريضي: (ان المسألة التالية ونحن في لقاء اعلامي، قامت القيامة عندما رفضت وزارة الاعلام في لبنان بث أفلام اميركية. من حقهم ان يقولوا ما يشاؤون ومن حقنا أن نمارس ما نفتتح به. آخر خبر من الولايات المتحدة يقول: لقد فشلت الحملة الاعلامية الأميركية ولم تحقق أغراضها وقرر الرئيس الأميركي انشاء مكتب اعلامي عالمي لتقديم الأفكار للرئيس لتجنب سوء الفهم وتقديم الصورة الأفضل عن أميركا.

ماذا يعني ذلك؟ يعني اننا كنا على حق من جهة في أمرين، في الموقف الذي اتخذناه بالنسبة لهذه الأفلام، وفي الموقف من قراءة الولايات المتحدة الأميركية وممارستها التي عبروا عنها هم بالقول انها سوء فهم. فلنعتبر ان ما يجري هو سوء فهم هل ستغير الادارة الأميركية سياستها وهل بعد كل هذه السنين والدروس والنظريات التي اطلقت من أميركا في محاولة لتعميمها على كل العالم تحت عنوان انها الأفضل وانها الأعرق وانها الأقدر وانها الممسكة في كل زمام الأمور تأتي اليوم تعترف بانها ترتكب سوء فهم، هل الولايات المتحدة والرئيس الأميركي على استعداد لتغيير هذه السياسة، وتجنب سوء الفهم وهل هذا في حاجة الى مكتب عالمي).

وعود أميركية

وأضاف الوزير العريضي: (هذا يجرنا الى الحديث عما يجري في المنطقة وكما ذكرت الشؤون الجنوبية هي شؤون لبنانية وشؤون قومية ما يستهدف الجنوب من قبل اسرائيل هو ما يستهدف العراق من قبل أميركا واسرائيل وما يستهدف سوريا وما يستهدف المنطقة كل المنطقة، كيف اذا كنا أمام هجمة اسرائيلية شرسة وعود اميركية بـ ١٢ مليار دولار فقط لاسرائيل؟

ورأى (ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر من كل هذه الحرب، واسرائيل تمارس ابشع اساليب الارهاب يوميا ضد ابناء الشعب الفلسطيني، ويجب الا يخطئ احد ان هناك املا بامكانية التوصل الى تسوية مع اسرائيل تقرر حقوق الشعب الفلسطيني. العكس تماما، ايام وستنتهي الانتخابات في اسرائيل وسيعود مسلسل الاجرام والمجازر وهمم المنازل واقتلاع الاشجار بكثافة اكثر بكثير مما يحصل الان. اصلا المشروع لم يتوقف وهو يستخدم ايضا في مزاد الانتخابات لكن ستفاقم هذه الاعمال وسيكون هناك مسلسل جديد من المجازر الاسرائيلية لان شارون ليس في قاموسه الا عملية جرد لكل الحقوق الفلسطينية وعملية استئصال لكل الوجود الفلسطيني اذا تمكن ومن خلال تلك الساحة يطلقون التهديدات المتتالية ضد لبنان وضد سوريا.

المقاومة حق وواجب

واضاف الوزير العريضي (نحن في لبنان نقول ان المقاومة حق وان المقاومة واجب، نحن نتمسك بهذا الحق والواجب والذين يطلقون من وقت الى آخر تحليلات او مواقف حول دور المقاومة وبعض العمليات التي نفذت من قبل المقاومة ومنها العملية الاخيرة باتجاه تشيكي او تضليلي او اطلاق بعض التحليلات حول هذا الامر، نقول ما دامت الارض محتلة وما دام ثمة اسرى ومعتقلون في السجون الاسرائيلية فان لبنان سيبقى مقاوما ومتمسكا بخيار المقاومة.

اما بالنسبة للعمليات توقبتا ومواقع وكيفية اطلاق هذه العمليات، هذه تتعلق بقيادة المقاومة التي تقدر الظروف وتقدر كل ما هو محيط بالعملية على الارض، نحن لن نتخلى عن حقنا وعن المقاومة على الاطلاق.

اما بالنسبة الى سوريا لنقل بصراحة ان الحركة السياسية الجدية الوحيدة في هذه المنطقة هي الحركة السورية، انا لا ادافع فقط عن سوريا. كان بإمكان سوريا ان تعقد صفقات واتفاقات وان تنام القيادة السورية على وعود، ثمّة عروض كثيرة تطرح والبازار مفتوح، ولكن سوريا تتحرك باتجاه اميركا وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وتركيا ومن موقع التآزم الكبير في العلاقات مع تركيا التي وصلت الى حد التلويح بالحرب، الى موقع المستوعب لكل هذا الاحتقان، ثم موقع المطور للعلاقات مع تركيا وصولا لما عقد من اجتماع، وهي ليست الوحيدة الحاضرة في هذا الاجتماع، لكن الحركة السورية حركة شاملة على كل الصعد والساحات لتجنب المنطقة خطر حرب جديدة من خلال استهداف العراق.

وتابع: (لبنانيا نحن اكثر من اي وقت مضى اصحاب مصلحة في تعزيز العلاقة اللبنانية السورية حكما وحكومة ومجلسا نيابيا ومعارضة وموالة لان سوريا عندما تقوم بمثل هذا العمل ساعية لتقدم المزيد من المناعة والمزيد من الحماية للساحة السورية للموقع السوري، فليس هناك فصل بين الموقعين اللبناني والسوري والموقفين اللبناني والسوري وبالتالي يتعزز الوضع اللبناني والموقع اللبناني من خلال هذه الحركة السورية انطلاقا من هذه الرؤية، يجب ان نقرأ الحركة السورية وان نعمل لتعزيز العلاقات اللبنانية السورية وفي هذا الاطار نحن نتحمل مسؤوليتين داخلية ومسؤولية العلاقة مع سوريا هذا ما يجب أن نقوم به على مستوى العلاقة مع سوريا